

البداية والنهاية

بحق ولقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فسلمهم فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله ﷺ يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله ﷺ حقا وأنني جئت بحق أسلموا فقالوا ما نعلمه ثلاثا وكذا رواه البخاري منفردا به عن محمد غير منسوب عن عبد الصمد به .

قال ابن اسحاق وحدثني يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي رهم السماعي حدثني أبو أيوب قال لما نزل علي رسول الله ﷺ في بيتي نزل في السفلى وأنا وأم أيوب في العلو فقلت له بأبي أنت وأمي يا رسول الله ﷺ إني أكره وأعظم أن أكون فوقك وتكون تحتي فاطهر أنت فكن في العلو وننزل نحن فنكون في السفلى فقال يا أبا أيوب أن أرفق بنا وبمن يغشنا أن أكون في سفلى البيت فكان رسول الله ﷺ في سفله وكنا فوقه في المسكن فلقد انكسر حب لنا فيه ماء فقمنا أنا وأم أيوب بقطيفة لنا مالنا لحاق غيرها ننشف بها الماء تخوفا أن يقطر على رسول الله ﷺ منه شيء فيؤذيه قال وكنا نصنع له العشاء ثم نبعث إليه فإذا رد علينا فضلة تيممت أنا وأم أيوب موضع يده فأكلنا منه نبتغي بذلك البركة حتى بعثنا إليه ليلة بعشائه وقد جعلنا له فيه بصلا أو ثوما فردده رسول الله ﷺ فلم أر ليده فيه أثرا قال فجئته فزعا فقلت يا رسول الله ﷺ بأبي أنت وأمي رددت عشاءك ولم أر فيه موضع يدك فقال إني وجدت فيه ريح هذه الشجرة وأنا رجل أناجي فاما أنتم فكلوه قال فأكلناه ولم نصنع له تلك الشجرة بعد وكذلك رواه البيهقي من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الحسن أو أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي رهم عن أبي أيوب فذكره ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن يونس بن محمد المؤدب عن الليث وقال البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو عمرو الحيري ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا أبو النعمان ثنا ثابت بن يزيد ثنا عاصم الاحول عن عبد الله بن الحارث عن افلح مولى أبي أيوب عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ نزل عليه فنزل في السفلى وأبو أيوب في العلو فانتبه أبو أيوب فقال نمشي فوق رأس رسول الله ﷺ فتنحوا فباتوا في جانب ثم قال للنبي ﷺ يعني في ذلك فقال السفلى أرفق بنا فقال لا أعلو سقيفة أنت تحتها فتحول رسول الله ﷺ في العلو وأبو أيوب في السفلى فكان يصنع لرسول الله ﷺ طعاما فإذا جاء به سأل عن موضع أصابعه فيتنبع موضع أصابع رسول الله ﷺ فصنع له طعاما فيه ثوم فلما رد إليه سأل عن موضع أصابع رسول الله ﷺ فقليل له لم يأكل ففزع وصعد إليه فقال أحرام فقال النبي ﷺ لا ولكني أكرهه قال فاني أكره ما تكره أو ما كرهت قال وكان النبي ﷺ يأتيه الملك رواه مسلم عن أحمد بن سعيد به وثبت في

